

2020

A Proposal for a Jordanian Virtual University in Light of the Overall Quality Standards from the Expert's Perspectives

Muhanned Ahmed Shebat
mohmnad-91@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Educational Methods Commons](#), and the [Online and Distance Education Commons](#)

Recommended Citation

Shebat, Muhanned Ahmed (2020) "A Proposal for a Jordanian Virtual University in Light of the Overall Quality Standards from the Expert's Perspectives," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)*: Vol. 40: Iss. 3, Article 10.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol40/iss3/10

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaruu.edu.jo, marah@aaruu.edu.jo, u.murad@aaruu.edu.jo.

A Proposal for a Jordanian Virtual University in Light of the Overall Quality Standards from the Expert's Perspectives

Cover Page Footnote

Syrian Arab Republic.

مقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء

مهند أحمد رشيد شباط*

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع مقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير معايير الجودة الشاملة للجامعة الافتراضية الأردنية المكونة من (60) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها طبقت على عينة قصدية مكونة من (100) عضو من أعضاء هيئة التدريس في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وحصلت جميع المعايير التي يجب أن تتوفر في الجامعة الافتراضية على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وفي ضوء ذلك تم وضع مقترح لجامعة افتراضية أردنية منسجمة مع تلك المعايير، وأوصت الدراسة بضرورة ان تبدأ الجامعة الافتراضية بدعم وتأييد حكومي على أعلى مستوى، لاسيما الاعتماد الأكاديمي لهذا النوع من الجامعات وتمويلها.

الكلمات المفتاحية: تصوّر مقترح، الجامعة الافتراضية، التعليم الافتراضي، الجودة الشاملة

A Proposal for a Jordanian Virtual University in Light of the Overall Quality Standards from the Expert's Perspectives

Muhanned Ahmed Shebat*

Abstract

The aim of the study was to develop A Proposal for a Jordanian Virtual University in Light of the Overall Quality Standards from the Expert's Perspectives. To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach were adopted and the comprehensive quality standards were developed for the Jordanian Virtual University consisting of (60) items. After verifying their validity and reliability, were applied on (100) members of the teaching staff in the field of educational technology, curricula, teaching methods and information and communication technology in the Jordanian public and private universities All the criteria that should be available at the virtual university were at high scores with an average of (4.02).In light of results, a proposal was put forward for a Jordanian virtual university in light with these standards. The study recommended that the virtual university should start supporting and endorsement the government at the highest level, especially the academic accreditation of this type of university and its funding.

Keywords: proposal, virtual university, overall quality.

*الجمهورية العربية السورية.

* Syrian Arab Republic.

مقدمة

أهم متطلبات التحسين المستمر في جميع مجالات العملية التربوية والتعليمية (وزارة التعليم العالي الأردنية، 2016).

في الحقيقة إن ذلك لا يعني أن الجامعات الافتراضية سوف تحل مكان الجامعات التقليدية، ومن الضروري أن نشير إلى أن التطور في مجالات التعليم المختلفة يسير لصالح هذا النوع من التعليم (التعليم الافتراضي)، ومن ثم لصالح الجامعات الافتراضية، ومع تزايد عدد الجامعات الافتراضية يمكننا ان نتنبأ بان هذا النوع من الجامعات سيكون له دور حضاري وتربوي كبير في القرن الحادي والعشرين، إذ يؤكد أحد علماء الدراسات المستقبلية (Alvin Toffler) أنه بحلول عام 2025 قد تصبح الجامعات التقليدية من مخلفات الماضي ليحل محلها الجامعات الافتراضية (العمرى، 2016).

مشكلة الدراسة

جاء احساس الباحث بمشكلة الدراسة من كونه يقيم في بلد عربي خارج الأردن، ويسعى لمواصلة تعليمه العالي دون التقيد بأنظمة الجامعات التقليدية والتي تتطلب حضور الطالب شخصياً الى الحرم الجامعي، وما الى ذلك من إجراءات تتعارض مع وضع الطالب التي لا تسمح له ظروفه بالسفر الدائم. هذا ما دعا الباحث للبحث عن جامعة افتراضية تدرّس بنظام التعليم عن بعد بشكل كامل دون أي شروط وتحمل مشقة وتكاليف السفر، ونظراً للظروف التي تمر فيها المنطقة العربية من حروب ونزاعات، وعدم استقرار كانت المملكة الأردنية الوجيهة الأكثر استقراراً للبحث عن جامعة افتراضية ليواصل تعليمه فيها، وبعد البحث والتقصي لم يجد الباحث أي جامعة افتراضية في الاردن تدرّس بنظام التعليم عن بعد بشكل كامل. من هنا جاءت فكرة الباحث بالمضي قدماً للمملكة الأردنية ليتناول هذا الموضوع.

ومن ناحية أخرى باتالتعليم الافتراضي أمراً ملحاً، إذ تم عقد العديد من المؤتمرات المحلية والدولية حول

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً تكنولوجياً كبيراً في كافة المجالات والذي بدوره أحدث تطوراً جذرياً في كافة القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانعكس هذا التطور السريع على منظومة التعليم وأصبح مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج جديدة لمواجهة التحديات التي تعصف بالعملية التعليمية من جهة، وللمساعدة في تجوئها والوصول إلى أفضل النتائج التعليمية من جهة أخرى. وجاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير أشكال أخرى من التعليم، إذ كان من الطبيعي أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور مع تصاعد التقدم التقني الذي مهّد لظهور ما يسمى بالتعليم الافتراضي، والجامعات الافتراضية. إن تطوير العملية التعليمية من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة وأكثرها إلحاحاً، وأصبح التوجه نحو الاستفادة من التقدم التكنولوجي هدفاً عالمياً عاماً لتطوير العملية التعليمية، يبدو ذلك واضحاً في توجه الدول المتقدمة والعديد من الدول النامية الى إدخال نظام التعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية في مدارسها وجامعاتها (محسن، 2019). ويأتي تأسيس الجامعات الافتراضية كمؤسسات أكاديمية هدفها تأمين تعليم جامعي عالي الجودة للطلبة من مكان اقامتهم بواسطة شبكة الانترنت، وذلك من خلال انشاء بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد على شبكة فائقة التطور، تمنح مجموعة من الشهادات الجامعية المعترف بها دولياً، كما تقدم كل أنواع الدعم والمساندة للطلاب، تحت إشراف فريق افتراضي يضم مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين (الدهشان، 2010). ويعد التعليم الجامعي الأردني أنسب مرحلة تعليمية يمكنها الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي والتنوع في نظم التعليم الغير تقليدية، لما يعانيه من مشكلات، وأيضاً لدوره الفعال في تخريج الكفاءات البشرية المؤهلة والقادرة على مواكبة التقدم وتحقيق التنمية الشاملة، إذ يعد تبني مفهوم الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي من

السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعات الافتراضية من وجهة نظر الخبراء؟

السؤال الثاني: ما التصور المقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
أهمية الدراسة

من المؤمل أن يفيد التصور المقترح قطاعات كثيرة في المجتمع الأردني لا سيما القائمين على العملية التعليمية كوزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الاتصالات والمعلومات من إذ كونها الجهة المشرفة والمعنية على تطوير البنية التحتية التي يحتاجها التعليم الافتراضي (الإلكتروني)، والمؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص من كونها جهة مستفيدة من التقدم التقني والاتصالات في تطوير أنظمتها التعليمية. أما على المستوى الفردي فالدراسة تقع محل اهتمام الطالب الجامعي بالدرجة الأولى، كما أنها تهم شرائح أخرى من المجتمع مثل: تعليم الكبار، الذين فاتهم قطار التعليم، والموظفين، والأفراد الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالجلوس على مقاعد الدراسة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تحددت الدراسة في بناء تصور مقترح لجامعة افتراضية وفق معايير الجودة الشاملة تتضمن رسالة الجامعة، وأهدافها وأسسها ومتطلباتها.

الحدود البشرية: الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2018 - 2019.

مصطلحات الدراسة

الجامعة الافتراضية (Virtual University): يعرفها صالح (2017: 25) بانها "مؤسسة تعليمية أكاديمية

الجامعات الافتراضية كالمؤتمرات العلمي الثاني المنعقد في عمان 2005" بعنوان التربية الافتراضية والتعليم عن بعد"، والذي خلص إلى ضرورة استخدام التكنولوجيات المعاصرة في التدريس والاتصال وحاجة الأردن إلى إدخال صيغ جديدة للتعليم الجامعي غير التقليدي مثل التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي. كما أوصى مؤتمر التعليم الإلكتروني الخامس المنعقد في الأردن (2015) بدعم وزارة التربية والتعليم الذي جاء بعنوان (الواقع الافتراضي والواقع المعزز في العملية التعليمية... إثراء وعطاء تميز وارتقاء") على إعادة بناء المناهج بصورة رقمية، وإلى تعميم المواقع الإلكترونية المتخصصة بالدروس المحوسبة التي توظف الواقع المعزز والواقع الافتراضي في العملية التعليمية، وكما أوصت بعض الدراسات مثل دراسة الزرزخ (2018)، ودراسة العمري (2008)، ودراسة بني مفرج (2016) بضرورة تبني هذا النمط من التعليم، والتعريف بأهمية الجامعات الافتراضية لمواجهة تحديات التعليم العالي للوصول إلى أفضل النتائج التعليمية، والاستفادة من خبرات الجامعات الرائدة في هذا المجال.

وبناء على ما سبق تبرز مشكلة البحث في الحاجة إلى تقديم تصور مقترح لجامعة افتراضية أردنية تعرض أنموذج جديد في التصدي للتحديات التي تواجه الجامعات التقليدية، وللمساعدة في تجويد العملية التعليمية، والمحاولة في الوصول إلى أفضل المخرجات التعليمية وبما يواكب التطور التكنولوجي الحضاري.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع مقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

مفهوم التعليم الافتراضي

هو نمط من أنماط التعليم عن بعد، ويعتمد على التقنيات الالكترونية الحديثة، من شبكات انترنت (Internet)، وحواسيب (Computers)، ووسائط متعددة (Multimedia)، ومحركات بحث e-search (Engine)، ومكتبات إلكترونية (e-libraries)، كوسيلة للاتصال بين أطراف العملية التعليمية من معلمين وطلاب ومؤسسات تعليمية في أي مكان وأي وقت (الزرزخ، 2018).

المبررات العالمية للأخذ بنظام التعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية:

هناك العديد من العوامل والمبررات التي فرضت ضرورة التحول نحو استخدام التعليم الافتراضي، يمكن تلخيص هذه المبررات في الانحياز المعرفي الهائل، والتطور التكنولوجي المتسارع، والعولمة بآثارها الإيجابية والسلبية، وزيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم، وبين الطلاب والجامعة مع تطور شبكات الانترنت وتطور وتنوع أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وغرف الحوار. كما أتاح التعليم الافتراضي سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج اوقات العمل الرسمية على حد سواء، والإحساس بالمساواة من خلال اعتماد الطالب على أدوات الاتصال المتاحة في التعليم الافتراضي (بريد الكتروني وغرف حوار)، وملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرامج المستخدمة، وانخفاض التكاليف وتوفير الوقت، وأيضاً تميزه بغنى وتنوع المواد التعليمية، ابتداءً من النصوص العادية والمتشعبة، والصور الساكنة، إلى ملفات الصوت والفيديو، ومؤتمرات الفيديو ومجموعات الدردشة والنقاش بالإضافة لتغير بنية المهن والوظائف وتحول الاقتصاد العالمي الى اقتصاد مبني على المعلومات (عامر، 2015).

تقدم نوعاً من الخدمة التعليمية غير المباشرة التي تلبى حاجات متعلمين ذوي رغبة في تعليم يحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية، وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعلم الإلكتروني عن بعد".

وتعرف إجرائياً وفق التصور الذي وضعه الباحث بأنها: مؤسسة أكاديمية افتراضية تحاكي الجامعة التقليدية، تقدم خدماتها التعليمية عن بعد من خلال الاتصال بشبكة الانترنت وتستخدم التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات والمعلومات، ويمنح الطلبة في نهاية دراستهم شهادة جامعية من قبل وزارة التعليم العالي الأردنية.

معايير الجودة الشاملة (Overall Quality Standards)

المعايير : عرفتها العتيبي (2016: 84) "مجموعة شاملة ومتناسكة من الغايات والأغراض تقدم خطوطاً إرشادية ومبادئ مرجعية لوضع السياسات وأدوات القياس". وتعرف إجرائياً: مواصفات يتم الاتفاق عليها، ويلتزم بها لقياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما.

الجودة الشاملة للتعليم العالي: عرفها حماد (2018: 8) بأنها: "تجويد التعليم العالي، أي جعله ملائماً من إذ دوره ومكانته في المجتمع ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية ودور المشرف الأكاديمي المؤهل والممتمك للمهارات الأساسية اللازمة لقيامه بواجباته في التعلم عن بعد للاطمئنان إلى المخرجات التي ستكون وفق أهداف التعليم الجامعي".

وتعرف إجرائياً: فلسفة ادارية حديثة تعتمد على إيجاد ثقافة أداء متميز من أجل التحسين المستمر من خلال تقديم خدمات ومخرجات تتصف بالجودة، تحقق متطلبات الجهة المستفيدة وتطلعاتها المستقبلية.

الأدب النظري والدراسات السابقة

سيتم تناول الموضوعات الآتية:

مفهوم الجامعة الافتراضية ونشأتها

بيئة تعليمية متكاملة تحاكي بيئة التعليم الجامعي التقليدي، إلا أنها تستخدم المفهوم الحديث والمتطور لأسلوب التعليم عن بعد، فهي مؤسسة أكاديمية تعتمد على التقنيات والمفاهيم الحديثة للاتصالات، والوسائط المتعددة تهدف إلى تأمين التعليم للطلاب من مكان إقامتهم بالاعتماد على شبكة الانترنت، وبذلك فالجامعة الافتراضية توفر تعليماً عن بعد باستخدام تطبيقات الوسائط الإلكترونية الحديثة وتقنيات المعلومات والاتصالات مثل الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والأقمار الصناعية التي تستخدم في نشر المحاضرات والمقررات وتصميم وإنتاج المحتوى التعليمي وتقييم المتعلمين (الجامعة الافتراضية السورية، 2017).

والجامعة الافتراضية مؤسسة تُقدم خدمة تعليمية غير مباشرة تُلبّي حاجات متعلمين ذوي رغبة في تعليم يُحاكي ما تقدمه الجامعات التقليدية دون حاجتهم إلى التقيد بالحضور إلى الحرم الجامعي (جورج، 2008).

لقد ارتبطت الجامعات الافتراضية نشأة وتطوراً بالإنترنت، وبدأت الجامعات الافتراضية في الظهور في جامعة نيويورك بشمال شرق إسبانيا في كلية افتراضية واحدة من كليات الجامعة، إذ كانت تجربة مشجعة جداً؛ مما شجع العديد من مؤسسات التعليم العالي إلى خوض التجربة نفسها. وفي أوائل عام 2000 صدر تقرير يوضح أن هناك أكثر من (300) مؤسسة متخصصة للتدريب عبر الاتصال المباشر في الولايات المتحدة وحدها. ونمو الجامعات الافتراضية لم يقتصر على الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، ففي عام 1998 أنشأت جامعة كوريا الافتراضية كصيغة من صيغ إصلاح التعليم العالي، وبعد ثلاث سنوات بلغ عدد البرامج التي تقدمها نحو (66) برنامجاً تعليمياً لنيل شهادة البكالوريوس، استفاد منها ما يقارب 10.000 طالب. كما أنشأت كندا الحرم الجامعي الافتراضي المكون من (11) كلية يُقدم فيها مجموعة من البرامج والتخصصات المتنوعة، تضم حوالي و2400 مقرر

إلكتروني يخدم ما يزيد عن 100,000 طالب (بني مفرج، 2016).

الجامعات الافتراضية واقعها على خارطة التعليم الجامعي في العالم

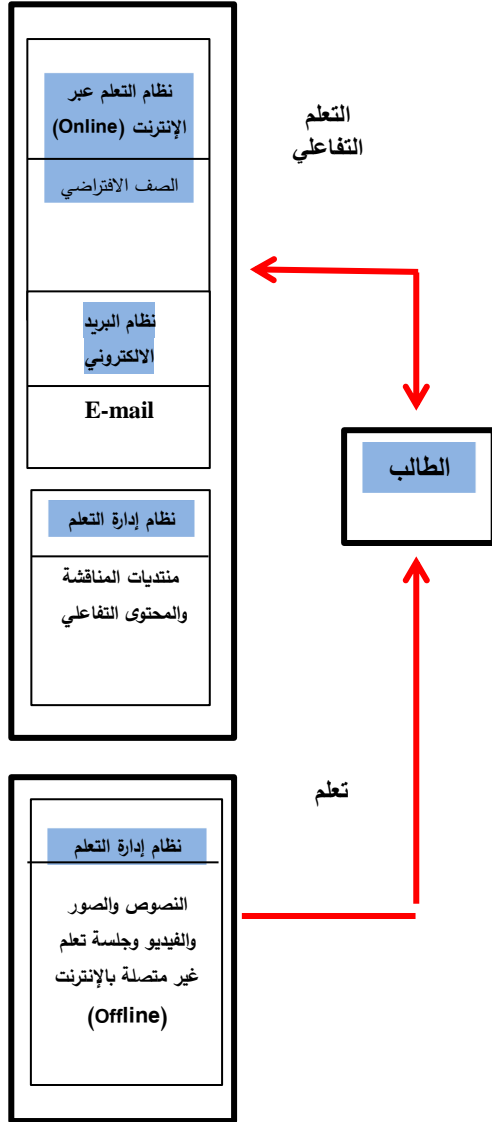
قام المعهد العالمي لتخطيط التعليم التابع لمنظمة الامم المتحدة عام (2013) بدراسة معمقة لتقييم الجامعات الافتراضية في العالم، من إذ المكانة التي تحتلها في مجال التعليم ومستوى الشهادات ودرجة الاعتراف بها، كما يقارن أداءها مع أداء الجامعات التقليدية بهدف توضيح القيمة المضافة التي يقدمها التعليم الافتراضي، إذ بيّنت الدراسة مرونة أدوات التعلم الافتراضية وتكاملها الطبيعي مع تقنيات المعلومات والاتصالات التي دخلت جميع أوجه الحياة، واستقلالية آليات هذا النمط من التعليم عن الزمان والمكان، وإمكانية توسيعه دون تحمل كلف لوجستية باهظة، وهي بمجملها عوامل أدت إلى تزايد عدد الجامعات الافتراضية في العالم، ودفعت بالعديد من المنظمات الأكاديمية التقليدية والمؤسسات ذات الطابع التجاري المهني إلى إنشاء جامعات افتراضية لتلبية الاحتياجات الأكاديمية المرتبطة بسوق العمل. كما أوضحت الدراسة أن الجامعات الافتراضية أصبحت تقيم رسمياً من قبل مؤسسات تصنيف الجامعات، وأصبح لبعضها ترتيب جيد على مستوى العالم وشهاداتها معتمدة رسمياً كأى جامعة تقليدية، وأصبحت تطبق عليها معايير محاور التقييم، الأساسية نفسها، وهي جودة الأداء التدريسي وشفافيته، ونتاج الجامعة من البحث العلمي، كما توصلت إلى أن التعلّم الافتراضي يمتلك من الأدوات التفاعلية التي تعتمد على التقانات الحديثة ما يجعله يتفوق على التعليم التقليدي في بعض الاختصاصات (عجمي، 2013). ويبين الجدول (1) قائمة الجامعات الافتراضية المذكورة في الموقع الإلكتروني الخاص بمشروع المعهد (IIEP) International Institute for Educational Planning والتي لها ترتيب في التصنيف العالمي (Webometric).

الجدول (1)

قائمة الجامعات الافتراضية المذكورة في الموقع الإلكتروني الخاص بمشروع المعهد (IIEP)

ترتيب الجامعة بين الجامعات الافتراضية	الجامعة	الدولة	ترتيب الجامعة وفق تصنيف Webometric
1	University of British Columbia DE&T	Canada	16
2	The Open University	United Kingdom	261
3	University Teknologi MARA	Malaysia	889
4	Assumption University College of Internet Distance Education	Thailand	1498
5	Robert Gordon University Virtual Campus	United Kingdom	1534
6	Open universities	Netherlands	1832
7	University of Maryland University College	United States	2123
8	University of Phoenix	United States	2257
9	DeVry University	United States	2510
10	Indira Gandhi National Open University Virtual Campus	India	2660
11	Capella Online University	United States	2737
12	Open University of Hong Kong Online Learning Environment	Hong Kong	3004
13	Open University of Malaysia	Malaysia	4107
14	Universidade Aberta	Portugal	5640
15	Pakistan Virtual University	Pakistan	7084
16	NETTUNO	Italy	7782
17	Syrian Virtual University	Syrian	8448
18	Open Polytechnic of New Zealand Online Campus	New Zealand	8633
19	UNITAR	Malaysia	8819
20	Arab Open University www.arabou.org	Saudi Arabia	9662
21	Yashwantrao Chavan Maharashtra Open	India	10167
22	University of the Philippines Open University	Philippines	11108
23	Universidad Virtual de Quilmes	Argentina	12145
24	UNIREDE (Universidade Virtual Publica do Brasil)	Brazil	12519

يوضح الشكل التالي (1) آلية التعلم الافتراضي داخل الجامعة الافتراضية



من الشكل (1) يظهر ان التعلم الافتراضي يقدم أدوات تعلم تفاعلية هي: الصفوف الافتراضية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والمحتوى التفاعلي للمقررات، تتيح هذه الأدوات التواصل المستمر بين الأعضاء المشرفين والطلبة (العجمي، 2013).

الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية يشير الدهشان (2010) إلى الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية من إذ الفرق بين الدور الجامعي في العصر الصناعي والعصر المعلوماتي.

إن وجود الجامعات الافتراضية في قوائم المؤسسات التي تقييم الجامعات يدل على أن التعليم الافتراضي هو تعليم معتمد عالمياً وأن معايير التقييم التي تطبقها مؤسسات تصنيف الجامعات على الجامعات التقليدية هي نفسها التي تطبقها على الجامعات الافتراضية.

آلية التعلم في الجامعة الافتراضية:

إن غرفة الصف الافتراضي هي عبارة عن نظام اتصال إلكتروني يسمح لمجموعة من المتعلمين المتواجدين في أماكن جغرافية بعيدة ومختلفة أن تجتمع بطريقة غير مباشرة مع بعضهم البعض بوجود المدرس الذي ربما يكون في بلد آخر لدراسة موضوع معين في مجال معين كما هو الحال في الصف الاعتيادي. ويكون باستخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات (كالقمر الصناعي أو شبكات الاتصالات المحلية أو الويب) التي تعمل بمساعدة بعض البرامج والملحقات على إحداث واقع أشبه ببيئة الصف الاعتيادي (شرف، 2006). إن البيئة الجامعية الافتراضية تعمل على إقامة حرم جامعي في آلاف المنازل أو مواقع العمل، وبذلك يكون التعلم متمركز حول المتعلم، الذي بدوره يقوم بقيادة الحوار والنقاشات مع زملائه في الصف الافتراضي أو مع مدرسه في مكان إقامته أو موقع عمله.

جدول (2) الفرق بين الجامعة التقليدية والجامعة الافتراضية

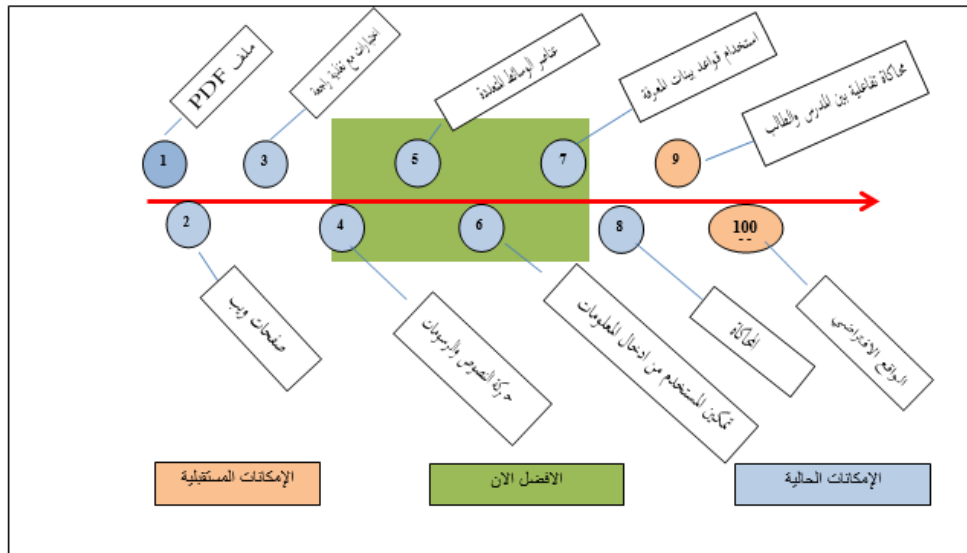
وجه المقارنة	الجامعة التقليدية	الجامعة الافتراضية
الموقع	موجودة فعلياً في الواقع	موجودة افتراضياً في الفضاء المعلوماتي
عملية التعلم	وجهاً لوجه في غرفة الدراسة التقليدية	عن بعد ضمن بيئة تعلم افتراضية
زمن التعلم	تعلم متزامن	تعلم متزامن وغير متزامن
البرامج	تعلم حسب مناهج ونظم مستقرة وفقاً لثقافة المجتمع	تعلم مرن حسب حاجة المتعلم وظروفه والمتطلبات العالمية
سياسة القبول	القبول بالجامعة لفئة مختارة	مفتوح للراغبين بالاتحاق
موارد التعلم	تعتمد على الكتب والمطبوعات وقليلاً من التقنيات	تعتمد على المحتوى الإلكتروني والوسائط المتعددة
البناء المعرفي	يعتمد على حفظ المعلومات والمعرفة	يعتمد على إنتاج المعلومات والمعرفة
الدرجات العلمية	تمنح شهادات ودرجات جامعية	تمنح درجات جامعية في أقسام متخصصة
تحقيق الجودة	تسعى نحو جودة التعليم	قائمة على معايير الجودة الشاملة
الفرص التعليمية	تبقى فرص التعليم مقيدة بمستوى التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي	توفر فرص تعلم أكثر للمتعلمين جميعاً بكلفة أقل

الاطلاع على عدة تجارب عربية في مجال الجامعات المفتوحة كالجامعة السعودية الإلكترونية، والجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني، والجامعة العربية المفتوحة أنموذجاً يمكننا تحديد نقاط التشابه والاختلاف الآتية:

تتشابه الجامعتان في إتاحة فرص التعليم العالي والمستمرة عن طريق التعليم عن بعد باستخدام تقنيات التعليم الحديثة لكل طالب راغب فيه وقادر عليه، وفي تنمية البحث العلمي وخدمة المجتمع، بينما تختلف الجامعة الإلكترونية (المفتوحة) في أنها تتبنى نظام التعليم المفتوح مع إجراء بعض التعديلات اللازمة لضمان الاعتماد المحلي مثل: اللقاءات الدورية، والامتحانات، واسس القبول، ونسبة الحضور، إذ أنها تستخدم بنسب متفاوتة (25%-35%) عمليات التعليم وجهاً لوجه، كما أنه في نظام التعليم المفتوح يسجل الطالب المقررات الجامعية ويدرسها عند بعد، إلا أنه يلتزم بتقديم الاختبار النهائي بالحضور شخصياً إلى قاعة الامتحان، على عكس الجامعة الافتراضية والتي لا تشترط على الطالب الحضور إلى الحرم الجامعي ولا تعتمد نظام التعليم وجهاً لوجه حيث تقدم خدماتها التعليمية دون التقيد بظروف الزمان والمكان.

ولتحديد العلاقة بين التعليم المفتوح والتعليم الافتراضي بشكل أكثر دقة، يمكن إسقاطها على مقياس جيورا للتفاعلية (Giora measure of interactive) كما هو موضح في الشكل (2):

الفرق بين الجامعة الإلكترونية (المفتوحة) والجامعة الافتراضية يشير الشهران (2014) إلى أن مصطلح الجامعة الافتراضية هو بديل أو مرادف للجامعة الإلكترونية (المفتوحة)، إذ أن التداخل والتقارب بين مفهوم الجامعتين يقتضي التوقف عندهما وتوضيح الفرق بينهما، وبعد



المعيار الإداري: ويتمثل هذا المعيار بالغايات الآتية: زيادة الإنتاجية، وتقليل الهدر في التكاليف. **المعايير المرتبطة بالطلبة:** وتتمثل هذه المعايير بأمر عدة، مثل: المتوسط العام لتكلفة الفرد، والنسبة بين عدد الطلاب، والمُعَلِّمين، ومُسْتَوَى الخِدْمَات المُقَدَّم للطلبة.

المعايير المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس: وتتضمن هذه المعايير عدّة أمور، مثل: مستوى الثقافة المهنيّة لدى أعضاء هيئة التدريس، ومدى احترامهم للطلاب، ومُساهمتهم في المُجتمع الذي يعيشون فيه.

المعايير المرتبطة بالمناهج الدراسية: ويندرج تحت هذه المعايير: مدى جودة المنهج الدراسي، والمستوى العام لمحتوياته، ومدى ارتباط هذه المحتويات في الواقع.

المعايير المرتبطة بالإدارة الجامعية: وتركز هذه المعايير على العلاقة الإنسانية الجيدة بين الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية، ومدى التزام الجهاز الإداري بمستويات الجودة، والاهتمام بتطوير مهارات الإداريين، وتدريبهم.

المعايير المرتبطة بالإدارة التعليمية: وتتمثل بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتفويض السلطات، والبعد عن مظاهر العنصرية، والقبلية.

المعايير المرتبطة بالإمكانات المادية: ومن هذه المعايير: مدى قدرة المنشأة التعليمية على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة الجامعية، والأدوات، والتقنيات.

ثانياً: الدراسات السابقة

استعان الباحث بالمجالات والدوريات التربوية والرسائل العلميّة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الجامعة الافتراضية ومعايير الجودة الشاملة، وذلك لمراجعة أهمّ الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بالموضوع.

ومن ذلك نستطيع الاستنتاج بأننا على أعتاب الجيل الخامس من التعليم المفتوح والذي يطلق عليه التعليم الافتراضي.

ثانياً: معايير الجودة الشاملة:

مفهوم المعايير

عرفها قنديل (2007: 37) بأنها "مجموعة المواصفات والشروط التي يجب أن تتوافر في عناصر وتفاعلات الجامعة الافتراضية من حيث الأهداف، سياسة القبول، برامج الدراسة، الأساليب التكنولوجية المستخدمة، أعضاء هيئة التدريس، طرق التدريس، نظم الإدارة، التقويم والامتحانات "إذ تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام وتؤدي إلى مخرجات تتصف بمستوى عال من الجودة".

معايير الجودة الشاملة في التعليم

"هي عملية تطبيق المعايير والشروط التعليمية والتربوية لرفع مستوى الناتج التعليمي عن طريق اختيار المدخلات الجيدة وتطبيق العمليات المختلفة لإشباع حاجات الطلبة ورفع مستوى قدراتهم وإمكاناتهم لسد حاجات السوق ومتطلبات المجتمع" (برقعان، 2010).

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي الافتراضي

"هي أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء، ويشمل جميع مجالات العمل الجامعي، فهي عملية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلبة، بمعنى أنها تشمل جميع وظائف العملية التعليمية، ليس فحسب في إنتاج الخدمة وإنما في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتماً على تحقيق رضا المتعلمين، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محلياً وعالمياً، وزيادة نصيبها في سوق العمل" (بوشلاغم، 2017).

معايير الجودة الشاملة في الجامعات الافتراضية: من

الضروري اعتماد عدّة معايير عالميّة، وتطبيقها على أرض الواقع؛ لتحقيق جودة عالية في المؤسسات التعليميّة، والتربويّة، ومن هذه المعايير: (العجلوني، 2019).

المحور الأول: دراسات تناولت التعليم الافتراضي والجامعات الافتراضية

أجرت العمري (2008) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي ومعايير الجودة الشاملة، استخدمت الباحثة أسلوب دلفي لجمع آراء الخبراء، واشتملت عينة البحث أعضاء هيئة التدريس المتخصصين داخل السعودية وخارجها في مجال: تقنيات التعليم، المناهج وطرق التدريس، الحاسب الآلي، نظم المعلومات، تقنية المعلومات والاتصالات، إذ تم الحصول على موافقة الخبراء على المشاركة في حلقات دلفي إذ بلغ عددهم (45) خبيراً، توصلت الدراسة إلى بناء نموذج للجامعة الافتراضية السعودية للبنات شملت رسالة وأهداف الجامعة الافتراضية السعودية، الجهاز التنظيمي للجامعة، كليات الجامعة والتخصصات، كما توصل إلى تصميم ونشر موقع إلكتروني عبر الانترنت للجامعة الافتراضية السعودية للبنات.

وهدف دراسة يارا محمدان (2011) Yara Mohammadian إلى المقارنة بين نوعين من أساليب التعلم وهما التعلم الافتراضي والتعلم بالطريقة التقليدية، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، وطبقت عينة الدراسة على مجموعتين من الطلاب والمعلمين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في جامعة أصفهان الإسلامية في إيران، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مجموعة من الاستبانة طرحت على أفراد العينة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها التأكيد على فعالية التعلم عبر الانترنت مقارنة بالطريقة التقليدية، والدعوة إلى إنشاء بنية تحتية قوية للتكنولوجيا وتغيير المناهج التقليدية وضرورة تضافر القطاعين الخاص والعام لاستحداث قنوات جديدة من التعليم بإدخال التعليم الافتراضي.

ودرس بني مفرج (2016) تصورات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية حول إنشاء جامعة

افتراضية في ضوء المتغيرات الشخصية مثل الجنس والدخل ومكان السكن والوظيفة. اتبع الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، إذ تكونت أداة الدراسة من استبانة شملت (26) فقرة طبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات طلبة الدراسات العليا نحو إمكانية إنشاء جامعة افتراضية أردنية جاءت ضمن تقدير مرتفع لعدة أسباب على حد رأي الطلبة منها معاناة الطلبة في الدراسات العليا من مشكلة الموازنة بين مطالب الحياة والدراسة في الجامعات التقليدية وظروف العمل أحياناً بالإضافة إلى الموقع الجغرافي وبعد الطلبة عن الجامعات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

وفي العراق هدفت دراسة طامي (2016) إلى تقصي أهمية التعليم الجامعي الافتراضي والتطرق إلى بعض التجارب العالمية والعربية فيما يخص الجامعة الافتراضية والإفادة منها في بناء تصور مقترح لجامعة افتراضية عراقية، ولبناء هذا التصور، قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (8) مجالات شملت الآتي: المفهوم، الأهداف، الدواعي، الهيكلية التنظيمية، الهيكلية الإدارية، شروط القبول، مصادر التمويل، وقد تضمن كل مجال من هذه المجالات عدد من الفقرات الفرعية، تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء لبيان رأيهم في مجمل ما تضمنته الاستبانة. وبعد الأخذ بجميع الآراء التي قدمت تم عرضها على عينة عشوائية مكونة من (20) استاذاً جامعياً من أساتذة جامعة ديالى للحصول على نتائج إحصائية حول مدى مقبولية فقرات الأداة من الناحية الإجرائية لبناء التصور المقترح، وبعد الحصول على النتائج، تم اعتماد تلك النتائج في بناء التصور المقترح، كما أجرى الزرزخ (2018) دراسة بعنوان نحو تصور مقترح لجامعة افتراضية في ليبيا في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض تجارب الدول المتقدمة في مجال الجامعات الافتراضية وتقديم مرتكزات أساسية

الشاملة ووضع المقترحات التطويرية المناسبة. وقد استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (86) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات وأقسام إدارة السياحة والفنادق في جميع الجامعات الأردنية، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي: أن درجة تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في كليات وأقسام السياحة والفنادق في الجامعات الأردنية كانت متوسطة على الأبعاد ككل، باستثناء بُعدين هما "خدمات الطالب" و "العلاقات التنظيمية" إذ حصلت على درجة تطبيق مرتفعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض مجموعة من الدراسات السابقة، ويمكن التعقيب على هذه الدراسات عبر محورين هما:
أوجه التشابه:

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة العمري، ودراسة بني مفرج (2016)، إذ طبّق المنهج الوصفي في كلتا الدراستين، وتشابهت في الحدود المكانية، أما دراسة العجلوني (2019) فقد تشابهت مع هذه الدراسة في تطبيق معايير الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.

وبناء على ما سبق كشفت الدراسات السابقة عن بعض النقاط التي يمكن ايجازها بالآتي: هناك توجه عربي نحو استحداث واقع تعليمي افتراضي، والرغبة المتزايدة نحو الاستثمار في التعليم الإلكتروني من أجل تنمية بشرية مواكبة للتطور التقني وقادرة على التعامل الأمثل مع التقانة الإلكترونية.

أوجه الاختلاف:

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الزرزاق (2018) في بناء التصور المقترح إذ بني تصور الجامعة الافتراضية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، في حين بني تصور الجامعة الافتراضية في هذه الدراسة على ضوء معايير الجودة الشاملة، واختلفت معها أيضاً في منهج الدراسة المستخدم (منهج البحث المقارن)، إذ استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، عدا

يستفاد منها في وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية في ليبيا، اعتمدت الدراسة منهج البحث المقارن بأسلوب بيريداي القائم على التفسير والتحليل والمناظرة والمقارنة. إذ تم عرض نموذجان من نماذج الجامعة الافتراضية وهما الجامعة الصناعية الافتراضية في المملكة المتحدة وجامعة باكستان الافتراضية وتحليلهما وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها تم وضع رؤية استشرافية لإنشاء جامعة افتراضية في ليبيا.

المحور الثاني: دراسات تناولت الجودة الشاملة في

التعليم

هدفت دراسة الأصيل (2011) إلى معرفة درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في نظام التعليم الافتراضي في الجامعة الافتراضية السورية، فضلاً عن معرفة المعايير الأخرى في تطبيق جودة التعليم الافتراضي مثل (الجنس، الصفة الوظيفية، عدد سنوات الخبرة التدريسية، العمر). ولتحقيق تلك الأهداف قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة تعتمد على أربعة مجالات مقترحة للجودة الشاملة في نظام التعليم الافتراضي وهي: خدمات الاتصال والانترنت، متابعة العملية التعليمية التعلمية وتطويرها، إدارة الجامعة الافتراضية السورية، خدمة الجامعة الافتراضية السورية للمجتمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية هي بدرجة متوسطة، ولم تظهر النتائج فروقاً بين متغيرات الدراسة ودرجة تطبيق مجالات إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية.

هدفت دراسة العجلوني (2019) إلى توضيح المفاهيم الأساسية لمعايير إدارة الجودة الشاملة، والتعرف على درجة تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في كليات وأقسام إدارة السياحة والفنادق في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق مفهوم إدارة الجودة

المقترحة تحتاج الى متخصصين في تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس عن بعد، أما الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس فهم المعنيين بتوظيف المحتوى العلمي والمناهج وفق المعايير المحددة، أما الخبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهم المعنيين في تجهيز البنية التحتية التكنولوجية للجامعة الافتراضية المقترحة (هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية).

الجدول رقم (3) مجتمع الدراسة وقائمة الجامعات

التخصص	عدد أعضاء الهيئات التدريسية على مستوى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة
تكنولوجيا التعليم	29
المناهج وطرق التدريس	203
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	516
المجموع	748
الجامعات التي اختارها الباحث	
الحكومية	الخاصة
الجامعة الأردنية	جامعة الشرق الأوسط
الجامعة الهاشمية	جامعة جرش
جامعة الحسين بن طلال	جامعة الزيتونة الأردنية
جامعة مؤتة	جامعة جدارا

عينة الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تتطلب رأي المتخصصين من أهل الخبرة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، والذي تم اختيارهم بالطريقة القصدية، لأنها تخدم أهداف الدراسة، إذ يكون أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه العينة تمثل مجتمع الدراسة وتعد مصدر ثري للمعلومات (جواد، 2012). وتم حصر خصائص عينة الدراسة في جوانب محددة هي: التخصص، الدرجة العلمية، مكان العمل، إذ بلغ حجم العينة (100) عضو هيئة تدريس بناء على مقياس مورغان لتحديد حجم العينة.

عن ذلك فقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود المكانية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء التصور المقترح للجامعة الافتراضية، وايضاً اختيار منهج الدراسة والأداة المستخدمة فيها، ومجالاتها، وكذلك كيفية تطوير الاستبانة وطريقة تنفيذها، وكيفية اختيار العينة واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وتفسير نتائج الدراسة الحالية، كما اقترحت بعض الدراسات قائمة بمعايير الجودة في التعليم الجامعي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

ما يميز هذه الدراسة عما سبقها من الدراسات، في كونها تهدف الى وضع مقترح لجامعة افتراضية أردنية ضمن معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الخبراء في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، إذ لم يتم دراسة الموضوع في الأردن، بالإضافة الى حداثة الموضوع من حيث الأدوات في حدود علم الباحث الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المطلوبة للإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لهدفها لا سيما الهدف الأول المتعلق بتحديد معايير الجودة الشاملة تم تحديد مجتمع الدراسة المكون من (748) عضو هيئة تدريس، في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في عدة تخصصات شملت: تكنولوجيا التعليم، المناهج وطرائق التدريس، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الجدول رقم (3)، وذلك لعلاقتها المباشرة بتحديد المعايير التي سوف يبني عليها التصور، ذلك أن المحاضرات وطرق التدريس داخل الجامعة الافتراضية

أداة الدراسة

عليهم. واستخراج معامل الثبات طبقاً لكرونباخ ألفا، إذ بلغ (0.83%)، وتعد هذه النسبة جيدة وملائمة لأغراض الدراسة الحالية:

المعالجة الإحصائية

من خلال برنامج الحزمة الإحصائية (SPS) تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية: الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، الرتبة، والدرجة) التي حُددت من خلال الصيغة الآتية، للإجابة عن السؤال الأول.

$$1.33 = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفترة}$$

ليكون عدد الدرجات كالتالي:

الجدول (4)

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية

لمتغيرات الدراسة

الدرجة	الفترة
المنخفض	1 - 2.33
المتوسط	2.34 - 3.66
المرتفع	3.67 - 5

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة الحالية باتباع الخطوات الآتية:

تحديد مجتمع الدراسة وعينته.

الإطلاع على الأدبيات التربوية بما فيها الكتب العربية والأجنبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

1. إعداد أداة الدراسة وتحكيمها للتحقق من صدقها وثباتها.

2. الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من جامعة الشرق الأوسط الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية لإجراء هذه الدراسة، الملحق رقم (1) يبين ذلك.

3. الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية إلى الجامعات الحكومية والخاصة التابعة لها لإجراء هذه الدراسة، الملحق رقم (2) والملحق رقم (3).

لتحقيق هدف الدراسة تم مراجعة الأدب النظري والتربوي للمصادر والمراجع والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية المتعلقة بتصوير مقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة، وذلك بوضع مجموعة من معايير الجودة الشاملة الخاصة بالجامعة الافتراضية في ضوء التصور المقترح للجامعة الافتراضية الأردنية، وذلك من خلال اجابات أعضاء هيئة التدريس على فقرات الاداة المستخدمة في هذه الدراسة لضبط معايير الجودة الشاملة المعمول بها، وبالرجوع إلى الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة مثل دراسة الزرزخ (2018) و بني مفرّج(2016)، والعمرى (2008).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير مجموعة معايير بصورتها الأولية والمكونة من (69) فقرة مقسمة الى ثلاثة محاور، إذ تناول المحور الأول المعايير الخاصة بالجامعة الافتراضية والمكون من (43) فقرة، فيما تناول المحور الثاني المعايير الخاصة بمكونات الجامعة الافتراضية والمكون من (18) فقرة، أما المحور الثالث فقد تناول كليات الجامعات الافتراضية والتخصصات المطروحة والمكون من (8) فقرات،

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق المعايير تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجامعات الأردنية، إذ قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المعايير، ومدى انتماء الفقرات الى كل محور من محاور الأداة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد المحور الثالث (كليات الجامعة والتخصصات المطروحة). وتعديل بعض المعايير في المحور الأول والثاني، إذ أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (35) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

وللتحقق من ثبات الأداة تم توزيعها على ثمانية اعضاء هيئة تدريس، وبعد أسبوع تم إعادة توزيعها

من خلال النتائج في الجدول أعلاه يلاحظ أن جميع المعايير الخاصة بالجامعة الافتراضية قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.99-4.12)، وانحراف معياري (0.167-0.358) إذ حصل معيار "أهداف الجامعة الافتراضية" على أعلاها، والمعايير "المقررات الإلكترونية، والوسائط التعليمية"، وبلغ المعدل الكلي لمعايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعات الافتراضية (4.02)، وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه يجب أن تتوفر معايير الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية بدرجة مرتفعة.

الجدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقررات المعبرة عن ورؤية الجامعة ورسالتها

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
رؤية الجامعة ورسالتها				
مرتفعة	84.6	0.439	4.23	تحقيق مبدأ التعلم للجميع
مرتفعة	82	0.353	4.10	تمتلك القدرة على إبراز هوية التعلم الإلكتروني
مرتفعة	81.6	0.422	4.08	توفير بيئة إلكترونية تشجع على حرية التفكير والتعبير
مرتفعة	80.6	0.466	4.03	تتعلق رؤية الجامعة الافتراضية ورسالتها في توفير فرص تعليم للجميع باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
مرتفعة	79.6	0.622	3.98	التعاون مع المؤسسات التربوية والاجتماعية والاقتصادية محلياً وإقليمياً وعالمياً
مرتفعة	77.6	0.89	3.88	تطبيق أحدث التقنيات التي توفرها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
مرتفعة	81.0	0.423	4.05	المعدل الكلي

4. توزيع أداة الدراسة على العينة التي تم اختيارها، ثم جمعها.
5. جمع البيانات ورصدها في جداول خاصة.
6. بناء التصور المقترح للجامعة الافتراضية.
7. عرض النتائج ومناقشتها في فصل منفرد، ومناقشة تلك النتائج من خلال مقارنتها مع الدراسات.
8. بناء توصيات مناسبة بما يتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق أداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وتعرض النتائج وفق أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعات الافتراضية من وجهة نظر الخبراء؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعات الافتراضية

الدرجة	%	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعايير
المعايير الخاصة بالجامعة الافتراضية					
مرتفعة	81.0	2	0.423	4.05	رؤية الجامعة ورسالتها
مرتفعة	82.4	1	0.358	4.12	أهداف الجامعة الافتراضية
مرتفعة	81.1	3	0.273	4.05	معايير النظام الإداري
مرتفعة	79.7	5	0.192	3.98	معايير المقررات الإلكترونية
مرتفعة	79.8	4	0.091	3.99	معايير نظام الدراسة
مرتفعة	79.8	4	0.193	3.99	معايير أساليب التقويم
مرتفعة	79.9	4	0.167	3.99	معايير مصادر تمويل الجامعة
مرتفعة	80.4		0.163	4.02	المعدل الكلي

بين (4.1-4.12)، وانحراف معياري (0.353-0.537) إذ حصلت الفقرة "المرونة إذ تسمح بإدخال التعديلات" على أعلاها، والفقرة، تتبع الأهداف من الاحتياجات التعليمية الخاصة بالطلبة" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (4.12) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بأن أهداف الجامعة الافتراضية يجب أن تتوفر بدرجة مرتفعة.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المعبرة عن معايير النظام الإداري

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				معايير النظام الإداري
مرتفعة	82.2	0.362	4.11	وجود مجلس جامعة متعاون مؤهل لتحقيق الأهداف المنشودة
مرتفعة	80.6	0.493	4.03	وجود هيكلية إدارية تلبى متطلبات العمل الإداري وأعباءه الحالية والمستقبلية
مرتفعة	80.4	0.183	4.02	تعريف الطلبة قبل التحاقهم بالجامعة الافتراضية بمعلومات عن نظام التدريس فيها
مرتفعة	81.1	0.273	4.05	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن معايير النظام الإداري قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (4.02-4.11)، وانحراف معياري (0.183-0.362) وجاء ترتيب الفقرات كالتالي: "وجود مجلس جامعة متعاون مؤهل لتحقيق الأهداف المنشودة، وجود هيكلية إدارية تلبى متطلبات العمل الإداري وأعباءه الحالية والمستقبلية، تعريف الطلبة قبل التحاقهم بالجامعة الافتراضية بمعلومات عن نظام التدريس فيها"، وبلغ المعدل الكلي (4.05) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما

من خلال النتائج في الجدول أعلاه يلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن رؤية الجامعة ورسالتها قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.88-4.23)، وانحراف معياري (0.89-0.439) إذ حصلت الفقرة "تحقيق مبدأ التعلم للجميع" على أعلاها، والفقرة "تطبيق أحدث التقنيات التي توفرها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (4.05) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن رسالة ورؤية الجامعة يجب أن تتوفر بدرجة مرتفعة.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المعبرة عن أهداف الجامعة الافتراضية

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				أهداف الجامعة الافتراضية وتتفق مع:
مرتفعة	82.4	0.537	4.12	خصائص الطلبة (الفسولوجية التعليمية)
مرتفعة	81.4	0.53	4.07	حاجات المجتمع
مرتفعة	86.4	0.484	4.32	المرونة إذ تسمح بإدخال التعديلات
مرتفعة	82.2	0.338	4.11	لغة دقيقة واضحة يسهل قياسها
مرتفعة	82	0.353	4.1	تتبع الأهداف من الاحتياجات التعليمية الخاصة بالطلبة
مرتفعة	82.8	0.358	4.12	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه يلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن أهداف الجامعة الافتراضية قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما

المقررات الإلكترونية بالأهداف العامة والخاصة للجامعة"، وبلغ المعدل الكلي (3.98) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بأن معايير المقررات الإلكترونية في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

الجدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن معايير نظام الدراسة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				معايير المقررات الإلكترونية
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	توفر فلسفة تربوية واضحة مثل تبني إحدى نظريات التعلم عند بناء المحتوى الإلكتروني
مرتفعة	79.8	0.242	3.99	تصميم المقرر الإلكتروني بناءً على احتياجات الطلبة
مرتفعة	79.4	0.303	3.97	توافق محتوى المقررات الإلكترونية مع معايير سكورم العالمية المعتمدة (scorm)
مرتفعة	79.4	0.203	3.97	ربط المقررات الإلكترونية بالأهداف العامة والخاصة للجامعة
مرتفعة	79.8	0.091	3.99	المعدل الكلي
مرتفعة	80	0.13	4	تحديد عدد السنوات المعتمدة لنيل شهادة البرنامج
مرتفعة	79.8	0.091	3.99	تحديد قائمة بالمصادر التعليمية الإلكترونية لكل مقرر يمكن أن يرجع إليه الطلبة
مرتفعة	79.6	0.129	3.98	حرية اختيار الطالب لمكان وزمان التعلم

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن معايير نظام الدراسة قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.98-4.0)، وانحراف معياري (0.129-0.13) وجاء ترتيب الفقرات كالتالي: " تحديد عدد السنوات المعتمدة لنيل شهادة البرنامج، تحديد قائمة بالمصادر التعليمية الإلكترونية لكل مقرر يمكن أن يرجع إليه الطلبة، حرية اختيار الطالب لمكان وزمان التعلم"، وبلغ المعدل الكلي (3.99) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن

يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بأن معايير النظام الإداري في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

الجدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن معايير المقررات الإلكترونية

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				معايير المقررات الإلكترونية
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	توفر فلسفة تربوية واضحة مثل تبني إحدى نظريات التعلم عند بناء المحتوى الإلكتروني
مرتفعة	79.8	0.242	3.99	تصميم المقرر الإلكتروني بناءً على احتياجات الطلبة
مرتفعة	79.4	0.303	3.97	توافق محتوى المقررات الإلكترونية مع معايير سكورم العالمية المعتمدة (scorm)
مرتفعة	79.4	0.203	3.97	ربط المقررات الإلكترونية بالأهداف العامة والخاصة للجامعة
مرتفعة	79.6	0.192	3.98	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن معايير المقررات الإلكترونية قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.97-3.99)، وانحراف معياري (3.97-0.205) وجاء ترتيب الفقرات كالتالي: "توفر فلسفة تربوية واضحة مثل تبني إحدى نظريات التعلم عند بناء المحتوى الإلكتروني، تصميم المقرر الإلكتروني بناءً على احتياجات الطلبة، التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقييم، توافق محتوى المقررات الإلكترونية مع معايير سكورم العالمية المعتمدة (scorm)، ربط

المالية الكفيلة باستمرار عمل المؤسسات التعليمية، التأكد من أن الهدف الربحي لا يطغى على الأهداف التربوية"، وبلغ المعدل الكلي (3.99) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن معايير مصادر تمويل الجامعة في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

للإجابة عن المحور الثاني المتعلق بمكونات الجامعة الافتراضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

الجدول رقم (12) مكونات الجامعة الافتراضية

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				مجلس الأمناء
مرتفعة	79.6	0.129	3.98	يختار مجلس الأمناء أعضاء مجلس الأمناء ورئيس الجامعة
مرتفعة	79.4	0.257	3.97	يمارس مجلس الأمناء التأكد من مدى تحقق الأهداف التي وضعتها الجامعة
مرتفعة	79.4	0.196	3.97	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن مجلس الأمناء قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.97-3.98)، وانحراف معياري (0.129-0.257) وجاء ترتيب الفقرات كالآتي: يمارس مجلس الأمناء التأكد من مدى تحقق الأهداف التي وضعتها الجامعة، يختار مجلس الأمناء أعضاء مجلس الأمناء ورئيس الجامعة، وبلغ المعدل الكلي (3.97) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن متطلبات مجلس الأمناء في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

معايير نظام الدراسة في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن معايير مصادر تمويل الجامعة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				معايير مصادر تمويل الجامعة
مرتفعة	80.2	0.159	4.01	وجود خطة لضبط عمليات الشراء والمخزون وكذلك عمليات الإنفاق
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	وجود خطة لاستثمار المشاريع المساعدة والتي لها عائد مالي على الجامعة
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	وجود خطة لتأمين الموارد المالية الكفيلة باستمرار عمل المؤسسات التعليمية
مرتفعة	79.6	0.183	3.98	التأكد من أن الهدف الربحي لا يطغى على الأهداف التربوية
مرتفعة	79.9	0.167	3.99	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الفقرات المعبرة عن معايير مصادر تمويل الجامعة قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.98-4.01)، وانحراف معياري (0.183-0.159) وجاء ترتيب الفقرات كالآتي: "وجود خطة لضبط عمليات الشراء والمخزون وكذلك عمليات الإنفاق، وجود خطة لاستثمار المشاريع المساعدة والتي لها عائد مالي على الجامعة، وجود خطة لتأمين الموارد

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة
عن كيفية التسجيل بالجامعة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				كيفية التسجيل بالجامعة
مرتفعة	84.8	0.424	4.24	يقوم الطلبة بإرسال الاستمارة عند الضغط على كلمة إرسال على الموقع الخاص بالجامعة.
مرتفعة	82.4	0.452	4.12	إذا تم التأكد من صحة البيانات واكتمالها يرسل إلى الطلبة رسالة توضح فيها انه تم استقبال الطلب ويطلب منه ارسال الوثائق المطلوبة
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	يقوم الخادم باستقبال الرسالة وإرسالها إلى بريد الجامعة تلقائياً
مرتفعة	79.8	0.205	3.99	يقوم الطلبة بالدخول إلى موقع الجامعة وتعبئة الاستمارة وتسجيل البيانات المطلوبة
مرتفعة	79.6	0.129	3.98	يتم انشاء بريد الالكتروني تلقائياً ويكون موجود في الخادم الخاص بالجامعة ويتم إعطاء الطالب اسم مستخدم وكلمة سر
مرتفعة	79.4	0.257	3.97	بعد انتهاء الطالب من الشروط كاملة يظهر لديه انه تم قبوله بالجامعة
مرتفعة	81.0	0.191	4.05	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع
الفقرات المعبرة عن كيفية التسجيل بالجامعة قد حصلت

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة
عن مجلس إدارة الجامعة

الدرجة	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
				مجلس إدارة الجامعة
مرتفعة	83.6	0.409	4.18	يتألف مجلس إدارة الجامعة من مدير الجامعة ونائب الجامعة للشؤون القانونية، ونائب الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، وأمين الجامعة، وعمداء الكليات وممثل وزارة التعليم العالي
مرتفعة	79.8	0.159	3.99	يختص مجلس الإدارة في رسم السياسة العامة للجامعة ومتابعة أداء الجامعة
مرتفعة	82.7	0.246	4.10	المعدل الكلي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع
الفقرات المعبرة عن مجلس إدارة الجامعة قد حصلت
على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين
(3.99-4.18)، وانحراف معياري (0.159-0.409)
وجاء ترتيب الفقرات كالآتي: " يتألف مجلس إدارة
الجامعة من مدير الجامعة ونائب الجامعة للشؤون
القانونية، ونائب الجامعة للشؤون الإدارية والمالية،
وأمين الجامعة، وعمداء الكليات وممثل وزارة التعليم
العالي، يختص مجلس الإدارة في رسم السياسة العامة
للجامعة ومتابعة أداء الجامعة"، وبلغ المعدل الكلي
(4.10) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه
من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن
متطلبات مجلس إدارة الجامعة في الجامعة الافتراضية
يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

رؤية الجامعة:

تسعى الجامعة الافتراضية الأردنية لأن تكون ضمن الجامعات المرموقة والمصنفة محلياً وإقليمياً، وأن تكون رائدة لمسيرة التعلم الإلكتروني في المنطقة، وتوفر فرص التعليم العالي عن بعد والبحث العلمي وخدمة المجتمع الأردني.

رسالة الجامعة:

تطوير المعرفة ونشرها، وبناء خبرات وفقاً لمعايير الجودة الشاملة العالمية.

أهداف الجامعة الافتراضية:

مواجهة الزيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم العالي في الأردن، والعمل على زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي، وبالتالي توسيع دائرة الحاصلين على شهادات عليا، وتشجيع البحث العلمي في الأردن وتطويره، من خلال عقد اتفاقيات التعاون العلمي والأكاديمي مع مؤسسات علمية أخرى، وتقديم التعليم الجامعي دون أي قيود، بما يحقق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، وايضاً رفق سوق العمل بالتحصينات التي تلبي حاجات المجتمع الأردني وتعمل على رفع مستواه المهني، وكذلك تطوير المناهج الدراسية الأردنية في مجال التعلم الإلكتروني، ورفع المستوى العلمي والثقافي والمهني لدى أفراد المجتمع الأردني.

على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح ما بين (3.97-4.24)، وانحراف معياري (0.257-0.424) إذ حصلت الفقرة "يقوم الطلبة بإرسال الاستمارة عند الضغط على كلمة إرسال" على أعلاها، والفقرة "بعد انتهاء الطالب من الشروط كاملة يظهر لديه انه تم قبوله بالجامعة" على أدناها، وبلغ المعدل الكلي (4.05) وهو معدل ذو درجة مرتفعة مما يدل على أنه من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فإنهم يرون بأن متطلبات كيفية التسجيل في الجامعة الافتراضية يجب أن تتوافر بدرجة مرتفعة.

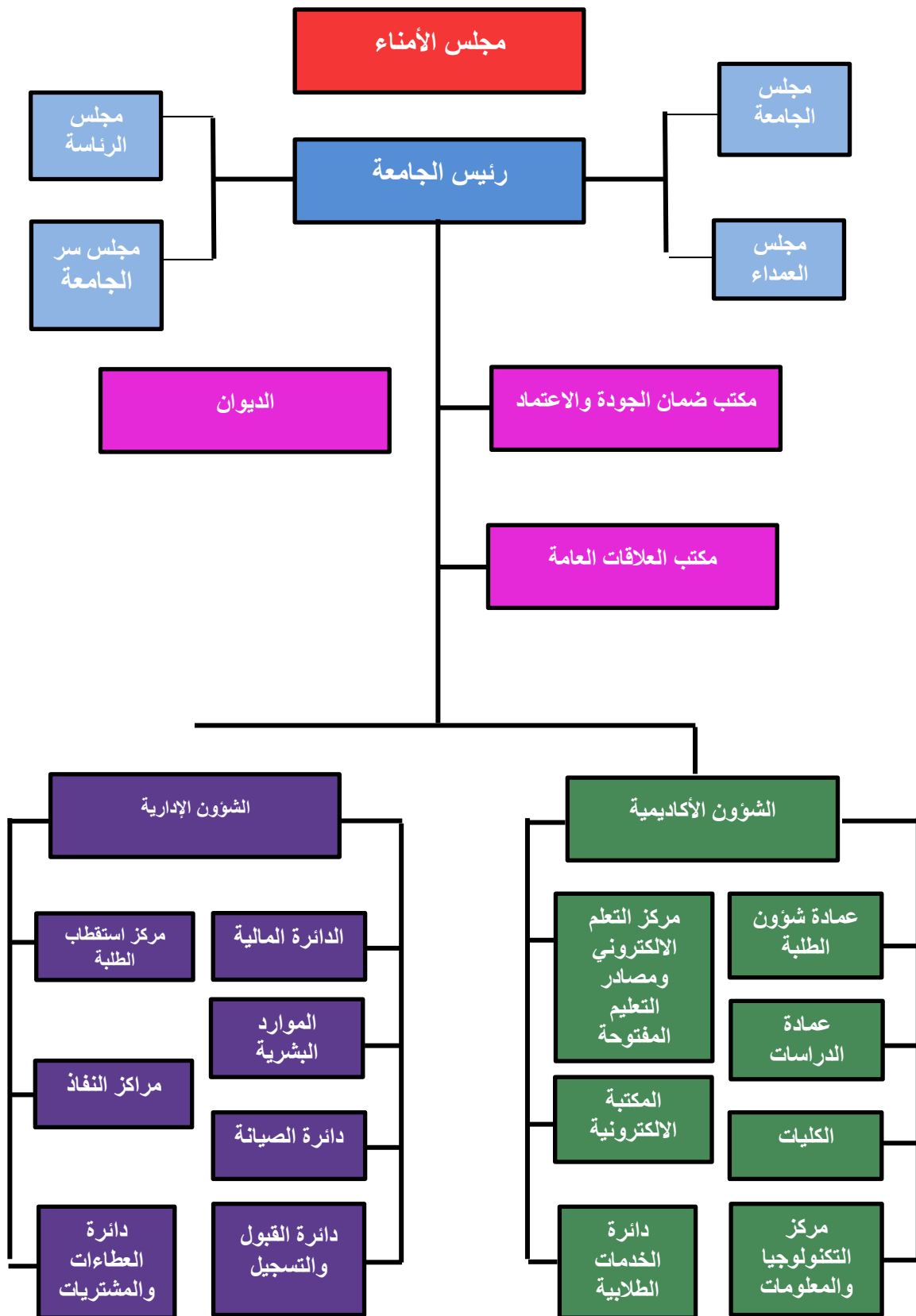
السؤال الثاني: ما التصور المقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

التصور المقترح

إن أي تطبيق أو اقتراح لجامعة افتراضية يجب أن يتم وفق استراتيجية واضحة ومن خلال نموذج علمي يحدد أركانها، وعليه يجب أن يراعي التصور العلمي المقترح للجامعة الافتراضية جميع الاعتبارات التي تعمل على تحقيق أفضل النتائج للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة التربوية الجامعية، والمجتمع ككل.

وبناء على ما سبق وما تم توضيحه في الإطار النظري حول الجامعة الافتراضية، وبعد الاطلاع والتقصي في بعض النماذج العالمية والعربية في مجال الجامعات الافتراضية، في كل من الجامعة الافتراضية في المملكة المتحدة، وجامعة باكستان الافتراضية وجامعة سوريا الافتراضية والتي تعد أول خبرة عربية في مجال الجامعات الافتراضية. وفي ضوء معايير الجودة التي حددها أعضاء الخبراء وواقع المجتمع الأردني يمكن تقديم التصور المقترح للجامعة الافتراضية الأردنية على النحو الآتي:

هيكل الجامعة الافتراضية المقترحة



مهارات استخدام الكمبيوتر والانترنت لدى الطالب.

إجراءات التسجيل:

يقوم الطالب بالدخول إلى موقع الجامعة الرسمي وملء استمارة التسجيل الالكترونية، إذ يزود الجامعة بالوثائق الثبوتية المطلوبة مصدقة حسب الأصول ليمت بعد ذلك قبول الطلب مبدئياً، ويتم التأكد من صحة البيانات بواسطة فريق التسجيل، ومن ثم يزود الطالب باسم مستخدم وكلمة مرور خاصة به.

التمويل:

باعتبار أن الجامعة الافتراضية الأردنية ستكون تابعة لوزارة التعليم العالي، يتوجب أن يكون هناك ميزانية تخصص لها من قبل الوزارة كأى جامعة أخرى، بالإضافة يمكن الاعتماد في تمويل الجامعة على مصادر الدخل الآتية:

- ما يدفعه الطلاب من رسوم تعليمية.
- توفير برامج المنح الدراسية من خلال عطاءات الجهات المانحة.
- تقوم الجامعة بإنتاج البرمجيات الإلكترونية وتسويقها للجامعات الافتراضية والتقليدية.
- كما يمكن للتمويل أن يكون استثماري مشترك بين مؤسسات القطاعين العام والخاص.

الشؤون الأكاديمية:

البرامج الدراسية:

- ستوفر الجامعة الافتراضية الأردنية الدرجات العلمية المعمول بها والمتفقه مع برامج الجامعات الافتراضية العالمية وعليه ستقدم البرامج والدرجات العلمية الآتية:
- برامج للحصول على درجة البكالوريوس.
 - برامج الدراسات العليا (الماجستير).
 - برامج تدريبية في تخصصات مختلفة تشمل عدة مجالات تهدف إلى تنمية مهارات المتدربين في مجال معين، تنتهي بإعطاء المتدرب شهادة اجتياز (برنامج معين).

من خلال الهيكل المقترح للجامعة الافتراضية، نلاحظ أن الجامعة الافتراضية تتبع هيكل تنظيمي محدد شأنها شأن الجامعات التقليدية، إلا أنه لن يكون هناك مباني وحرم جامعي قائم على أرض الواقع، بإذ يكون التواصل عن طريق شبكة انترنت متطورة تستخدم أحدث تقنيات الاتصال وبرامج التواصل ضمن بنية تحتية تكنولوجية ضخمة خاصة بالجامعة الافتراضية، مع الإشارة إلى وجود مباني مستقلة تحدد إدارة الجامعة لعقد الاجتماعات ورسم السياسات ومتابعة الجامعة من الناحية الفنية والإشرافية كالمباني الخاصة بالعلاقات العامة وضمان الجودة والديوان التابعة للجامعة الافتراضية بالإضافة إلى مراكز النفاذ الداخلية والخارجية التي تحدها الجامعة مسبقاً.

يتضح من الهيكل السابق أن الجامعة الافتراضية الأردنية ستدار من قبل هيكل إداري أساسي شأنها شأن الجامعات التقليدية والذي سوف يتكون من:

- مجلس أمناء الجامعة: سيكون الجهاز التنظيمي الأول في الجامعة، يقوم برسم سياسات الجامعة واستراتيجياتها، وعليه يكون أعلى سلطة تنفيذية في الجامعة.
 - مجلس إدارة الجامعة: يقوم بتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التي يقرها مجلس الأمناء، وتكون على عاتقه مسؤولية متابعة أداء الجامعة، والعمل على تنمية مواردها وعقد الشراكات العلمية والأكاديمية مع الجامعات المحلية والإقليمية بما يخدم مصلحة الجامعة.
 - إدارة القبول والتسجيل: تلتزم الجامعة الافتراضية الأردنية بالشروط والمعايير العالمية في قبولها للطلاب، على هذا وفي ضوء أهداف الجامعة تتحدد متطلبات القبول فيما يلي:
1. حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة بصرف النظر عن مجموع الدرجات بشكل رئيس.
 2. يخضع الطالب لامتحانات قبول تشمل تحديد مستوى الطالب في مجال معين، ودرجة توافر

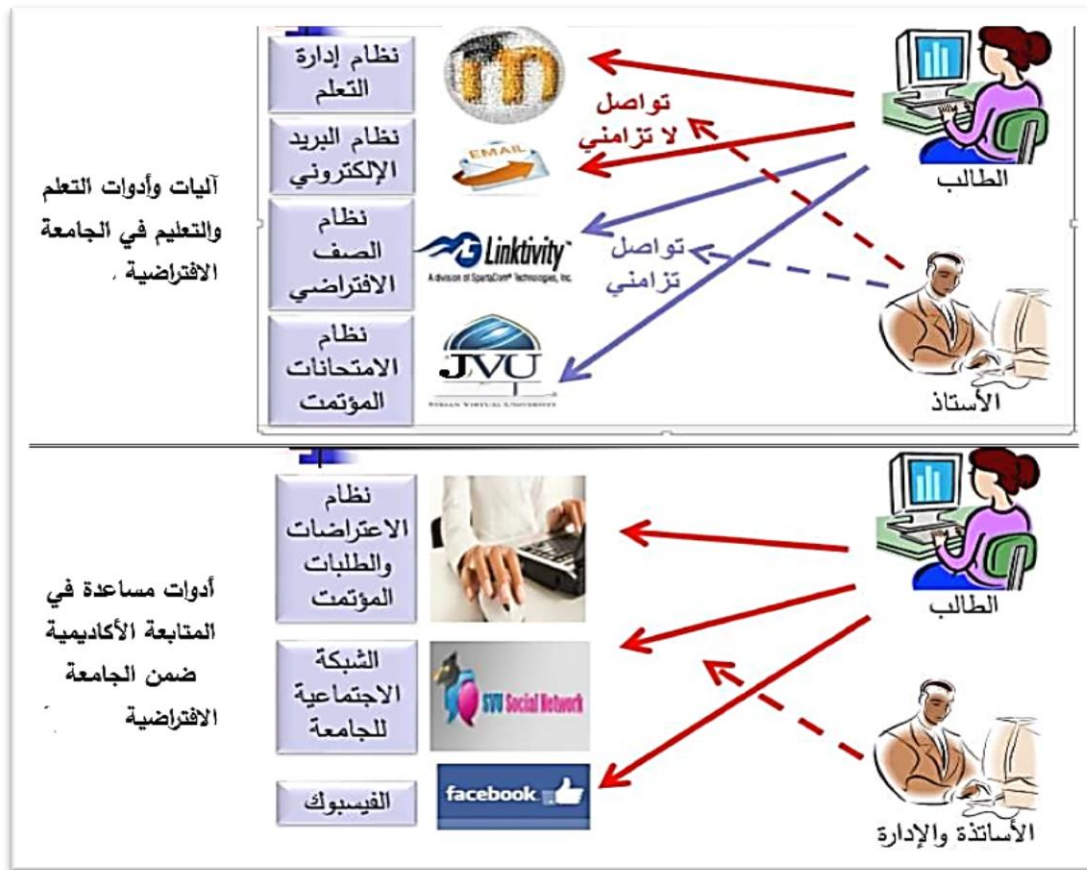
ومنتديات الويب التعليمية بالإضافة إلى المكتبة الإلكترونية، تتيح هذه الأدوات التواصل المستمر بين الأعضاء المشرفين والطلبة كما تسمح للطلبة بدراسة مستقلة أكثر فاعلية من خلال تقديم محتوى نصي، وصور وفيديوهات بالإضافة إلى الجلسات غير المتزامنة التي يقوم بها المشرفون على المقررات، كما يمكن لتلك الأدوات تخزين المعطيات المتبادلة في كافة طرق التواصل، خصوصا اللقاءات في الصفوف الافتراضية، إذ يمكن تحميلها وحضورها في أي وقت العجمي (2013).

نظام الدراسة والامتحانات:

يعرض الموقع الإلكتروني لمشروع المعهد العالمي لتخطيط التعليم IIEP والذي يعنى بالجامعات الافتراضية دراسات تفصيلية لنماذج التعلم والامتحانات لبعض هذه الجامعات حول العالم، من خلال مراجعة هذه الدراسات يمكن تحديد آلية التعلم الافتراضي ونظام الامتحانات التعلم داخل الجامعة الافتراضية المقترحة كما يلي:

• نظام الدراسة وطرق التواصل:

ستعتمد الجامعة على نظام تعلم الكتروني مرن يوفر أدوات تعلم تفاعلية هي الصفوف الافتراضية والبريد الإلكتروني والمنتديات والمحتوى التفاعلي للمقررات، كذلك مؤتمرات الفيديو، ومؤتمرات الفيديو المسموعة،



الشكل (4) نظام الدراسة

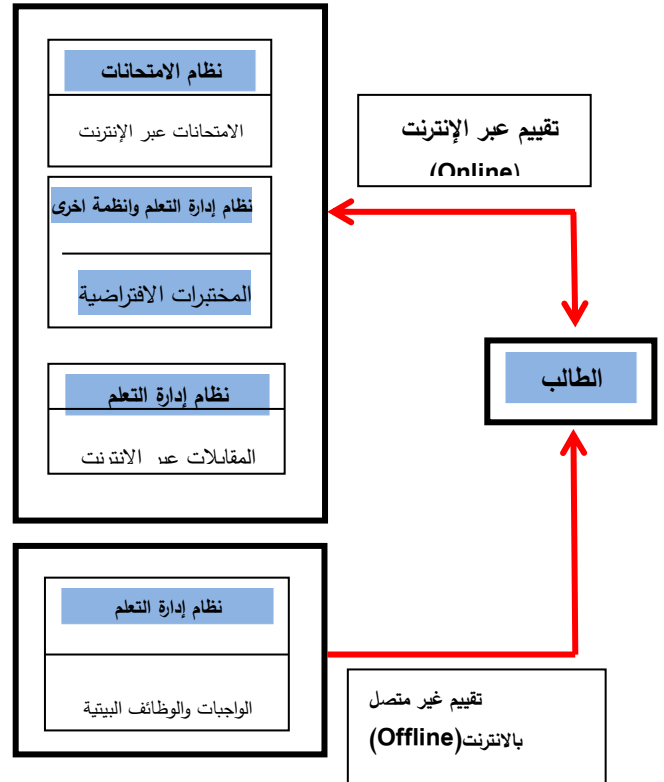
نظام الامتحانات

إذ يمكن الاستفادة في هذا المجال من نموذج الامتحانات المتبع في الجامعة الافتراضية الدولية في المملكة المتحدة International Virtual University (U.K) والجامعة الافتراضية السورية (SUV) القائم على أساس المهمات الدراسية واختبار نهاية المقرر ومشروع تخرج نهائي.

1- اختبار نهاية المقرر والمهمات الدراسية:

سيكون هناك اختبارات يكون فيها الطالب متصلاً تزامنياً مع أنظمة الجامعة الالكترونية، وهي الامتحانات والمخابر الافتراضية والمقابلات الشفهية، أما النشاطات والاختبارات اللامتزامنة فتتمثل في الوظائف التي يقوم الطالب بحلها وتحميلها على نظام الجامعة قبل الموعد النهائي لتسليمها. وتجري الامتحانات النهائية للمقررات بالشكل التقليدي عن طريق مراكز نفاذ يأتي إليها الطلاب لإجراء امتحاناتهم، وتكون مراقبة من قبل الأشخاص المعنيين ومن قبل نظام كاميرات مراقبة(الجامعة الافتراضية السورية).

الشكل (5)



2- مشروع التخرج

يعد الطالب مشروع للتخرج في مجال معين تحت إشراف عضو هيئة تدريس متخصص عن بعد ويتم مناقشته فيه عن طريق شبكة الانترنت.

• مراكز نفاذ الجامعة

سيكون هناك مراكز نفاذ داخلية على المستوى المحلي ومراكز نفاذ خارجية، ومراكز نفاذ الجامعة الافتراضية هي المراكز المعتمدة من قبل الجامعة كي يقدم طلابها امتحاناتهم الفصلية فيها، وتوفر مراكز النفاذ للطلاب تقديم امتحاناتهم من المكان الموجودين فيه دون الحاجة للذهاب إلى مركز امتحاني واحد ومركزي، وتتميز المراكز بآليات مراقبة صارمة تضمن مصداقية امتحانات الجامعة وتتضمن نمطين متلازمين من المراقبة: مراقبة محلية داخل كل مركز يجري من قبل مراقبين محليين معتمدين، ومراقبة تقنية عن بعد بواسطة برمجيات حاسوبية لضبط الحواسيب التي يتم تقديم الامتحانات منها بالإضافة إلى كاميرات مراقبة تغطي مساحة كل مركز وتتم متابعتها من قبل مراقبين معتمدين في موقع المراقبة الإمتحانية المركزية داخل مركز الجامعة لمتابعة الوقائع الإمتحانية على الخط وتسجيلها لحظة بلحظة في كل مراكز النفاذ، كما تمكن المراكز الداخلية الطالب من استلام الأوراق الثبوتية التي قام بطلبها عن طريق نظام الطلبات الالكتروني من أقرب مركز له.

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعة الافتراضية من وجهة نظر الخبراء؟

أظهرت النتائج أن جميع معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الجامعة الافتراضية من وجهة نظر الخبراء، قد حصلت على درجات مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وانحراف معياري (0.163)، وقد تعزى هذه النتيجة الى أن اعتبار المعايير هي فلسفة مشتركة ومترابطة تهدف لتلبية احتياجات متلقي الخدمة،

الجامعة من خطر الإفلاس، وتوفير الأموال الكافية لمواجهة الالتزامات المترتبة عليها، (الموسوعة العربية، 2012). أما في الرتبة الخامسة جاء المعيار "معايير المقررات الالكترونية" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.98) وقد تعزى النتيجة الى أن وجود معايير تضبط جودة المقررات الالكترونية يساهم في تحقيق المعيارية والحصول على مقررات معتمدة، بالتالي تحسين جودة التعلم الالكتروني ومخرجاته بما يخدم المتعلم.

أما فيما يتعلق بالمعايير الخاصة بمكونات الجامعة الافتراضية جاء المعدل الكلي لمعيار الجهاز التنظيمي للجامعة بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.02)، وقد تعزى النتيجة الى أن أي منظمة أو مؤسسة تعتبر بالدرجة الأولى تنظيم هيكلي يحدد بشكل دقيق مواقع الأفراد، وبالتالي فإن الجهاز التنظيمي لأي مؤسسة يساهم في قدرة أفرادها على المشاركة والإبداع وتشجيعهم على الاجتهاد والابتكار الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الهدف العام للمؤسسة. وفيما يخص معيار سياسة القبول والتسجيل والذي جاء أيضاً بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، ويعزى ذلك الى أن وحدة القبول والتسجيل تعد من أهم الوحدات المساندة في الجامعة، والمحرك الفعال في العمل الأكاديمي الفني، وبوابة الطالب للجامعة (إديس، 2010).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما التصور المقترح لجامعة افتراضية أردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

يتضح من التصور المقترح أنه قد غطى المعايير التي نوقشت في السؤال الأول والتي بمجملها تعد معايير رئيسية في تقديم أي اقتراح أو تصور لأي منظمة أو مؤسسة أكاديمية. ويتحدد ذلك في المعايير التي بني عليها التصور محل الدراسة وهي: معيار رؤية الجامعة ورسالتها، ومعيار أهداف الجامعة، ومعايير النظام الإداري، ومعايير نظام الدراسة، ومعايير أساليب التقويم، ومصادر التمويل، ومعايير مكونات الجامعة

وتوقعاتهم بشكل مستمر وتام وذلك من خلال التحسين المستمر للمؤسسة العالي، وبالتالي تحسين نوعية الحياة في المجتمع، بالإضافة الى شمولية تلك المعايير، إذ أنها تناولت جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتنفيذه وتقييمه، مما شكّل جزءاً جوهرياً من قيم وثقافة المؤسسة التعليمية، وساعد في تحقيق رسالتها واهدافها (البشري، 2015). وجاء في الرتبة الأولى المعيار "أهداف الجامعة الافتراضية" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.12)، وقد تعزى هذه النتيجة أن الأهداف تمثل النتيجة العملية للرؤية مروراً بالرسالة، كما أنها تعد قوة محفزة ودافعة لكافة العاملين في الجامعة نحو الانجاز. وجاء في الرتبة الثانية المعيار "رؤية ورسالة الجامعة" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، وقد تعزى هذه النتيجة الى اعتبار هذا المعيار استراتيجي، يكشف ويحدد الصورة بعيدة المدى لما يمكن أن تكون عليه الجامعة في المستقبل، وترجمة أهدافها العامة. أما في الرتبة الثالثة فقد جاء المعيار "معايير النظام الإداري" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (4.05)، وقد تعزى هذه النتيجة الى أن التنظيم الإداري يساهم في رسم الأبعاد الخاصة بأي هيكل تنظيمي، فعن طريق التنظيم الإداري يتم التنسيق بين مختلف الإدارات والأقسام التابعة للجامعة، كذلك تعزيز التعاون بين مختلف العاملين الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الإنتاجية بشكل كبير (حماد، 2018). وجاء في الرتبة الرابعة المعايير "معايير نظام الدراسة،" معايير مصادر التمويل" بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.99)، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان معايير النظام الدراسي توفر مقياساً لتقويم أبعاد التدريس كلها فهي تفيد في التخطيط للتدريس، كما أنها تعمل على ترسيخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم، وتكفل التميز لجميع الطلبة، والتنمية المهنية لجميع العاملين والمشرفين الأكاديميين (القدرة، 2017). في حين تعزى ارتفاع درجة معايير مصادر التمويل الى أن وجود سياسة مالية تضبط مصادر التمويل تساهم بشكل مباشر في حماية

جامعة افتراضية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

بوشلاغم، حنان (2017). إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي بالجزائر، مجلة جيل العلوم الإنسانية، العدد 35: 81-92: 152-162.

الجامعة الافتراضية السورية،
<https://svuonline.org/> (2017)

جورج، جورجيت ديمان (2008). الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، رؤية تربوية معاصرة، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كلية التربية، مصر.

حماد، شريف علي (2018). مستوى تحقيق معايير الجودة الشاملة في التعليم عن بعد بجامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة.

الدهشان، جمال علي (2010). التجديد في التعليم الجامعي، ط1، دار الزهراء للطبع والنشر: الرياض، السعودية.

الزرزاق، بشير رمضان (2018). نحو تصور مقترح لجامعة افتراضية في ليبيا في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، مجلة القلعة، العدد 9، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ليبيا.

شرف، فاروق حسن محمد (2006) آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية / نحو جامعة افتراضية فلسطينية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، نابلس.

الشرهان، صلاح (2014). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والابداع (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، الكويت.

الافتراضية، والتي شملت معايير الجهاز التنظيمي ومعايير القبول والتسجيل.

التوصيات

1- أن تبدأ الجامعة الافتراضية بدعم وتأييد حكومي على أعلى مستوى، لاسيما الاعتماد الأكاديمي لهذا النوع من الجامعات وتمويلها.

2- أن تتعاون جميع الجامعات الأردنية في إنشاء الجامعة الافتراضية، وتحقيق متطلبات البنية الأساسية لها من إذ الإدارة وتصميم المقررات الالكترونية، والبنية التكنولوجية.

3- التوعية الاعلامية بأهمية الجامعة الافتراضية الاردنية ودورها بإيجاد فرص تعليمية لجميع فئات المجتمع.

4- عقد اتفاقيات تعاون دولي مع العديد من الجامعات الافتراضية لتبادل الخبرات والمقررات.

5- يستدعي بناء جامعة افتراضية قابلة للاستمرار ومحقة لرسالتها بمستوى مقبول من الكفاءة أن تتبنى معايير جودة تستطیع من خلالها قياس أدائها ومقارنتها بنماذج متميزة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إدریس، جعفر عبدالله (2010). الهيكل التنظيمي/ أبعاده، محدثاته. متاح على الموقع <http://www.sst5.com>

برقان، أحمد محمد (2010). معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية، التحيات والآفاق، مصر.

البشري، خالد مشعل سلطان (2015). مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة من قبل رؤساء الأقسام التربوية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة العاصمة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط.

بني مفرح، إبراهيم حسين (2016). تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك حول إنشاء

القدرة، أحمد نعيم (2017). مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، محافظة غزة، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي* 10 (29): 55-78.

قنديل يس عبد الرحمن (2007)، نظام الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الافتراضية، (المؤتمر العربي الثاني "تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة") القاهرة.

محسن، محمد أيهم (2019). الصعوبات المؤثرة على الجودة التعليمية في كلية الطب في الجامعة الافتراضية السورية، *مجلة العلوم والتكنولوجيا* 6 (10): 250-262.

المعهد العالمي لتخطيط التعليم (2013). متاح على الرابط: <http://www.iiep.unesco.org/en>.

الموسوعة العربية (2012). مفهوم التمويل، متاح على الرابط: <http://www.arab-ency.com>

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2016). متاح على الرابط: <http://www.mohe.gov.jo/ar/Pages/default.aspx>

المراجع الأجنبية

Zohre. H. Z (2018). Effects of a Virtual Classroom in social media platform on the Knowledge of Emergency Department Interns: A Randomized Interventional Trial. *Future of medical education journal*, 8 (3): 3-8.

صالح، مصطفى جودت (2017). المؤسسات الافتراضية في التعليم (الجامعات الافتراضية)، بوابة تكنولوجيا التعليم، متاح على الرابط: <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/82>

طامي، ثائر سليمان (2016). التعليم الافتراضي الجامعي (نحو جامعة افتراضية). *مجلة ديالى للعلوم التربوية*، العدد 71: 47-66.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة ط1، المجموعة العربية للنشر: السعودية

العتيبي، وضحي بنت حباب (2016). أعداد معلم العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة (تصور مقترح) المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، السودان.

العجلوني، هادي (2019). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم السياحي والفندقي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية*، 33 (2): 217-246.

العجمي، خليل (2013). الجامعات الافتراضية وواقعها وموقعها على خارطة التعليم الجامعي في العالم، دراسة ميدانية على الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.

العمري، حسن محمد (2016). أثر استخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث التربوية* 6 (19): 31-47.

العمري، عائشة بنت بليهش بن صالح (2008) تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي ومعايير الجودة الشاملة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، السعودية.